يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ليتني اتبعت محمدا واتخذت معه سبيلا
الى الهدى يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني ابيا لقد اضلني عن الذكر اذ لم
جاءني صرفني وردني عن القران والايمان به بعد اذ جاءني مع الرسول وتم الكلام بعد
هاهنا ثم قال الله تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا يعني الكافر
يتبرا منه في الاخرة **قوله تعالى** وقال الرسول يعني محمدا صلى الله عليه
وسلم يشكو قومه الى الله يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا قال ابن
عباس هجروا القران وهجروني وكذبوني وقال مقاتل تركوا الايمان بالقران
وجانبوه والمعنى جعلوه مهجورا متروكا لا يسمعونه ولا يتفهمونه فعزاه لا يسمعونه
الله عز وجل فقال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين اي وكما جعلنا لك يا كذلك
محمد اعداء من مشركي قومك جعلنا لكل نبي عدوا من كفار قومه قال مقاتل من المجرمين
يقول لا يكبرن عليك فان الانبياء قبلك لقيت هذا التكذيب من قومهم وكفى
بربك هاديا الى دينه ونصيرا ناصرا لك على اعدائك **قوله تعالى** وقال الذين كفروا
لولا نزل عليه القران جملة واحدة قال الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم
هلا اتيتنا بالقران جملة واحدة كما انزلت التورية والانجيل والزبور
والمعنى هلا نزل عليه القران في وقت واحد قال الله كذلك اي انزلناه
كذلك متفرقا لنثبت به فؤادك لنقوي به قلبك فتزداد بصيرة وذلك
انه اذا كان ياتيه الوحي مجددا في كل امر وحادثة كان ذلك ازيد في

بصيرته

بصيرته واقوى لقلبه ورتلناه ترتيلا قال ابن عباس بيناه بيانا وقال السدي
فصلناه تفصيلا وقال مجاهد بعضه في اثر بعض قال ابن الاعرابي ما اعلم الترتيل
الا التحقيق والتبيين **قوله تعالى** ولا ياتونك يعني المشركين بمثل يضربونه
لك في ابطال امرك ومخاصمتك الا جئناك بالذي هو الحق لتدفع به خصومتهم وتبطل
به كيدهم واحسن تفسيرا مما اتوا به من المثل اي بيانا وكشفا والتفسير
تفعيل من الفسر وهو كشف ما غطي **قوله تعالى** الذين يحشرون
على وجوههم الى جهنم قال مقاتل هم كفار مكة وذلك انهم قالوا لمحمد صلى
الله عليه وسلم واصحابه هم شر خلق الله فقال الله اولئك شر مكانا
منزلا ومصيرا واضل سبيلا دينا وطريقا من المؤمنين اخبرنا اسمعيل
ابن ابرهيم النصراباذي نا محمد بن ابرهيم المحاملي نا محمد بن ابرهيم البوشنجي نا احمد
بن حنبل نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف
يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال ان الذي امشاه على رجليه في الدنيا
قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة رواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن على
يونس بن محمد **قوله تعالى** ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون
وزيرا قال مقاتل والكلبي معينا على الرسالة فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا هرون
باياتنا يعني فرعون وقومه وذلك انهم كانوا مكذبين انبياء الله وكتبه فدمرناهم
تدميرا اهلكناهم بالعذاب اهلاكا وقوم نوح لما كذبوا الرسل قال الزجاج من كذب

Copyright King Saud University